غَبّاطيَّة

قرية فلسطينية مُهَجَّرة، كانت تتربع فوق تلٍ صخري بين قمتي جبل الجرمق وجبل عدائر، شمال غربي مدينة صفد وعلى بعد 12 كم عنها، بارتفاع يصل إلى 875 م عن مستوى سطح البحر، وتبلغ مساحة أراضيها 2933 دونم.

احتلت القرية على يد واحدات من اللواء السابع في جيش الاحتلال يوم 30 تشرين الأول/ أكتوبر 1948 في سياق عملية "حيرام".

الحدود

كانت قرية غباطية تتوسط القرى والبلدات التالية:

- قرية سعسع شمالاً.
- قرية صفصاف شرقاً.
- قرية حرفيش غرباً.
- قرية سبلان من الجنوب الغربي.
- وقرية بيت جن جنوباً.

احتلال القرية

كانت غباطية من القرى الصفدية التي احتلت في نهاية حرب عام 1948، ونقلاً عن كتاب "كي لاننسى" للمؤرخ وليد الخالدي، فإن غباطية احتلت مع مجمل القرى التي احتلها جنود الكتيبة السابعة للهاغاناه/ شيفع وذلك في سياق عملية "حيرام"، وكان احتلال غباطة يوم 30 تشرين الأول/ أكتوبر 1948.

سبب التسمية

قد يكون اسم غَبَّاطِيّة تحريف لكلمة (غَبيِّطة) السريانية بمعنى مكان كثيف الأشجار.

توجد قرية لبنانية تابعة لمدينة صيدا تحمل الاسم ذاته.

القرية اليوم

عقب احتلال القرية، دمرت العصابات الصهيونية جميع منازل القرية، واليوم لم يبقَ من معالمها وآثارها سوى أنقاض المنازل المدمرة التي تغطيها الأشجار والنباتات البرية، وقد ألحقت أراضي القرية بأراضي المستعمرات المجاورة، أما على أراضي القرية بالتحديد لم يتم إنشاء أية مستعمرة، ويستغل سكان المسعتمرات المجاورة أراضي غباطية في أعمال الزراعة ورعي الماشية.

الحياة الاقتصادية

المعلومات المتوفرة عن القرية ونشاط أهلها الاقتصادية قليلة جداً، ولكن مما قرأناه ونستطيع الاستناد إليه أن أهالي قرية غباطية امتهنوا الزراعة كمصدر أساسي من مصادر الرزق، وقد قُدِرَتْ مساحة الأراضي المزروعة بـ 427 دونم من مجمل أراضي القرية وُزِعَتْ ما بين 15 دونم لزراعة البساتين المروية، و427 دونم لزراعة الحبوب.

ملاحظة: المعلومات المتوفرة عن القرية ضئيلة جداً نرجو ممن لديه معلومات أكثر عن القرية أو أهلها أو يعرف أحداً من أبناءها التواصل معنا عبر بريد الموسوعة المرفق.

الباحث والمراجع

إعداد: عبد القادر الحمرة، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ، مصطفى."**بلادنا فلسطين الجزء الأول- القسم الأول".** دار الهدى: كفر قرع، ط1991، ص: 161.
- الدباغ، مصطفى. **"بلادنا فلسطين- الجزء السادس- القسم الثاني".** دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 31- 36- 198- 199- 200- 203.
- الخالدي، وليد. **"كي لاننسى قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل عام 1948 وأسماء شهدائها".** مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. 2001. ص: 342- 343.
- عراف، شكري. "**المواقع الجغرافية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العبرية".** مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. 2004. ص: 479.

- أبو مايلة، يوسف. **"القرى المدمرة في فلسطين حتى عام 1952"**.الجمعية الجغرافية المصرية: القاهرة. 1998. ص: 27.
- **"قرى صفد المدمرة"**. وكالة وفا للأنباء والمعلومات. ب.ت. ص: 53- 54.
- العباسي، مصطفى. **"صفد في عهد الانتداب البريطاني 1917-1948"**. مؤسسة الدراسات الفلسطينية. بيروت: لبنان. ط2. 2019. ص: 64- 148.
- **Reoprt and general abstracts of the census of 1922"**. Compiled by J.B.Barron.O.B.E," M.C. Superintendent of the census. Pto, at greek convent press. .Jeausalem 1922.p: 44.
- "Village statistics1945". وثيقة رسمية بريطانية. 1945. ص: 11.
- **"قرية غباطية- قضاء صفد"**. موقع فلسطين في الذاكرة. تمت المشاهدة بتاريخ: 15-2-2023.

مصادر المياه

كان يمتد بالقرب من القرية ثلاثة أدوية يعتمد أهالي القرية على مياه الأمطار المتمعة فيها شتاءً، إلى جانب بعض الينابيع والآبار.

يمر وادي المران في جنوبها على بعد ربع كيلومتر، ويشكل جزءاً من الحد الغربي لأراضيها.

يمر وادي المنبع في جنوبها أيضاً على بعد كيلومتر واحد، ويشكل جزءاً من الحد الجنوبي لأراضيها، ويلتقي الواديان في أقصى الطرف الجنوبي من أراضيها ليكونا معاً وادياً يرفد وادي البخوخ رافد وادي القرن الذي يصب في البحر المتوسط شمالي قرية الزيب مباشرةً.

أما وادي خلة زوانة الذي يمر على بعد ربع كيلومتر شمالها، فهو الحد الشمالي لأراضيها وهو أيضاً رافد لوادي البخوخ.

وفي طرف القرية الشمالي الغربي بئر ماء، وفي جنوب القرية الشؤقي مجموعة ينابيع هي: عين غباطية، عين الخيرة، عين العر، وبير السكر.

الآثار

على مقربة من منازل القرية كانت توجد خربة عُرِفَتْ باسم "خربة غباطية"، والتي كانت تحتوي على: أسس أبنية قديمة مدمرة، معصرة زيت، بركة مياه وصهاريج، مغر ومدافن منقورة في الصخر، كما تحتوي عين غباطي وفيها حوض مربع منقور في الصخر.

وفي جنوب شرقي القرية كانت هناك خربة تُعرف باسم "خربة التنورية" والتي كانت تحتوي على أساسات، وأكوام حجارة وصهريج، وفي شرقها خربة أخرى تعرف باسم "خربة ألحُمَيْمة".

السكان

قدر عدد سكان القرية عام 1922 بـ9 أشخاص فقط، ولم توجد أي إحصائية ذكرت عدد أهالي القرية بعد ذلك حتى عام 1945 وسجل حينها 60 نسمة، ارتفع إلى 70 نسمة عام 1948.

قدر عدد اللاجئين من أبناء القرية أواخر القرن الماضي حتى عام 1998 بـ 427 نسمة.